

## التكنولوجيا المالية ودورها في ترقية الإدماج المالي للمصارف الإسلامية - خدمة التحويلات الرقمية في مصرف الراجحي نموذجا -

### *Financial technology and its role in promoting the financial integration of Islamic banks – Remittance Digital service at the Rajhi Bank as a model -*

نصيرة علي فضيلة<sup>1</sup> ، ربيعة نمر<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة غليزان (الجزائر)، مخبر إدارة الأسواق المالية باستخدام الأساليب الرياضية والمعلوماتية (GMFAMI)

<sup>2</sup> جامعة غليزان (الجزائر)، مخبر إدارة الأسواق المالية باستخدام الأساليب الرياضية والمعلوماتية (GMFAMI)

تاريخ النشر: 2025/10/30

تاريخ القبول: 2025/09/22

تاريخ الاستلام: 2024/02/17

#### ملخص:

هدف الدراسة هو عرض تجربة التحويلات المالية باستخدام تقنية البلوكتشين في مصرف الراجحي السعودي وذلك باستخدام المنهج الوصفي والتحليلي الملائم للدراسات الاقتصادية ، وتوصلنا إلى مجموعة من النتائج أبرزها الدور الفعال للتكنولوجيا المالية في دعم الإدماج المالي للمصارف الإسلامية وملاءمة تقنية البلوكتشين للنشاط المصرفي الإسلامي كما أنها تساهم في تعزيز تجربة العملاء نظرا لشفافيتها وانخفاض تكلفتها مما يساهم في جذب العملاء بالإضافة إلى أهمية التعاقد مع مؤسسات التكنولوجيا المالية ذات التقنيات الحديثة . أوصت الدراسة بضرورة تفعيلها على مستوى المصارف الإسلامية مع توفير الضوابط والأحكام الشرعية التي تضبط مراقبتها وكيفية تطبيقها .

الكلمات المفتاحية: إدماج مالي ؛ مصرف الراجحي ؛ تكنولوجيا مالية ؛ بلوكتشين.

تصنيف JEL: O3 ؛ G21

#### Abstract:

The aim of the study is to present the experience of financial transfers using blockchain technology at Al Rajhi Bank in Saudi Arabia, employing a descriptive and analytical approach suitable for economic studies. We reached a set of conclusions, the most notable of which are the effective role of financial technology in supporting the financial inclusion of Islamic banks and the suitability of blockchain technology for Islamic banking activities. It also contributes to enhancing the customer experience due to its transparency and low cost, which helps attract customers, in addition to the importance of contracting with financial technology institutions that possess modern technologies. The study recommended the necessity of activating it at the level of Islamic banks, providing the regulatory and Sharia-compliant controls that govern its monitoring and application..

**Keywords:** Financial integration; al-Rajhi Bank ; Financial technology ; Blockchain.

**Jel Classification Codes:** G21; O3

### 1. مقدمة

تناولت إفتتاحية العدد الرابع لنشرة التمويل الإسلامي بالدول العربية لسنة 2022 الصادرة عن صندوق النقد العربي موضوع التمويل الإسلامي ودوره في النمو والإستقرار الإقتصادي حيث إعتبرته نظام تمويل مستقر يعزز النمو ويوفر التمويل للعديد من النشاطات في القطاعات الحقيقية ، ويعتبر صندوق النقد العربي أن الإدماج المالي يعزز النمو الإقتصادي وبالتالي يجب أن يكون هدفا إستراتيجيا للمنطقة العربية تماشيا مع التحولات الإقتصادية و المالية الناتجة عن العولمة .

يساهم التمويل الإسلامي في زيادة الإدماج المالي للشعوب الإسلامية الغير مستفيدة من الخدمات المصرفية التقليدية كما أنه يدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة وإستثمارات البنية التحتية نظرا لتركيزه على التمويل المضمون بالأصول ،ويتسم بتقاسم المخاطر وبالتالي يعتبر أقل خطورة على النظام المالي من التمويل التقليدي فالتمويل الإسلامي ، و هو شكل من أشكال الإبتكار المالي الذي تعمل فيه العقود القانونية للأنشطة الإنتاجية التابعة للقطاع الحقيقي كأساس للوساطة المالية التي تخدم الأغراض الإجتماعية المفيدة ، و يعتبر نظام تمويل مستقر له القدرة على تعزيز النمو الإقتصادي وخلق فرص العمل الطويلة الأجل وتوفير منافذ تمويل للعديد من النشاطات في القطاعات الحقيقية .

تمثل التحويلات المالية مصدر مهم للتمويل للدول المنخفضة والمتوسطة الدخل ولقد بلغت تدفقات التحويلات المالية المسجلة رسميا إلى البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل 656 مليار دولار سنة 2023 بمعدل نمو قدر ب 0.7 % ، حيث أنها تفوقت على الإستثمار الأجنبي المباشر الذي سجل معدل نمو سلبي والمساعدات الإنمائية الرسمية التي سجلت نموا متواضعا ، ويفسر هذا النمو بالدعم القوي لأسواق العمل في الإقتصادات المتقدمة خاصة الولايات المتحدة الأمريكية والتي تعتبر أكبر مصدر للتحويلات المالية ومقصد المهاجرين و تشير الإحصائيات أن عدد المهاجرين الدوليين وصل إلى 302 مليون في 2023 ، وتمثل الولايات المتحدة وألمانيا والمملكة العربية السعودية وروسيا وأمريكا دول الوجهة الأولى (Knomad, 2024)

تعتبر التكنولوجيا المالية وتقنياتها الحديثة المحرك الأساسي للإبتكار ، حيث يتم إستخدامها في تحليل البيانات وإتخاذ القرارات مما يسهل أداء المهام وتنفيذها بشكل أكثر فعالية ويحسن من كفاءة العمليات المالية ، ولقد أثار تصاعد موجة الرقمنة للإقتصاد والتي شهدتها سنة 2020 بسبب جائحة COVID-19 إهتمام الجهات التنظيمية في مختلف دول العالم ودفعها إلى إتخاذ الإجراءات التي تفرض الرقابة الشديدة على مجال التقنيات المالية ، وتعتبر الخدمات المصرفية الرقمية والتكنولوجيا المالية من أكثر المواضيع التي لاقت الإهتمام الكبير نظرا لحساسية القطاع المالي والمصرفي وشدة تأثيره بالتكنولوجيا المالية حيث تطورت صناعة التمويل بشكل كبير بعد تصاعد موجة التكنولوجيا المالية مما مكن الأفراد والمؤسسات من ممارسة الأمور المصرفية والإستثمار مباشرة عبر الأنترنت ، إضافة إلى توفير مجموعة من التقنيات المالية والمصرفية الحديثة والتي توفر خدمات تمتاز بالسهولة والتكلفة القليلة مقارنة بالخدمات التقليدية.

نظرا لخصوصية العمل المصرفي الإسلامي وطبيعته الشرعية حاولنا من خلال هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية الرئيسية التالية:

كيف يتم توظيف تقنية البلوكتشين على مستوى مصرف الراجحي ؟ وهل تعتبر تجربة التحويلات المالية بإستخدام تقنية البلوكتشين على مستوى مصرف الراجحي ناجحة ؟ وسنحاول الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

➤ ما هي مستويات الرقمنة على مستوى مصرف الراجحي؟

- ما مدى حرص مصرف الراجحي على تقديم خدمات متطورة لعملائه؟
- ما هي آلية تقديم خدمة التحويلات المالية باستخدام تقنية البلوكتشين على مستوى مصرف الراجحي؟
- ما هو دور مؤسسات التكنولوجيا المالية في دعم نشاط مصرف الراجحي؟

#### فرضية الدراسة

يحرص مصرف الراجحي على الإستثمار في التكنولوجيا المتطورة من خلال توفير خدمات ومنتجات مالية رقمية ذات جودة عالية وتكاليف قليلة تلبي إحتياجات العملاء وتضمن لهم تجربة رقمية جيدة مع المصرف.

#### أهمية الدراسة

يعتبر موضوع الإندماج المالي ذا أهمية بالغة حيث يساهم من خلال إلغائه للحواجز والمعوقات التي تحول دون حرية حركة رأس المال والتدفقات الإستثمارية عبر الحدود في جلب الإستثمارات الأجنبية، بالإضافة إلى تمكين التكنولوجيا بتقنياتها المستحدثة وأهمها البلوكتشين التي تم إستخدامها في العديد من الصناعات وخاصة الصناعة المصرفية والتي مكنتها من تحديث أساليب نشاطها وطرق تقديم خدماتها حيث أصبحت تتميز بالسهولة وقلة التكلفة وهذا ما يمكنها من تعزيز تجربة العملاء لديها وتتجلى أهمية الدراسة من أهمية التكنولوجيا المالية ومستجداتها والتي تمثل المحرك الرئيسي للنشاط المالي والمصرفي ومستقبل الصناعة المالية الإسلامية في بيئة مصرفية تسودها المنافسة القوية من الصناعة المالية التقليدية .

#### أهداف الدراسة

- ✓ إبراز المفاهيم المتعلقة بالإندماج المالي والتحويلات المالية .
- ✓ عرض تقنية البلوكتشين باعتبارها من التقنيات المستخدمة في المصارف الإسلامية نظرا لشفافيتها وملاءمتها لأسلوب نشاطها.
- ✓ إبراز تطبيق التحويلات المالية باستخدام تقنية البلوكتشين في مصرف الراجحي السعودي.
- ✓ إبراز أهمية تقنية البلوكتشين وضرورة تفعيلها على مستوى المصارف الإسلامية .
- ✓ الإستفادة من تجارب المصارف الإسلامية في ميدان التكنولوجيا المالية.

#### منهج الدراسة

إعتمدنا في الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي لملاءمته للدراسات الإقتصادية بالإضافة إلى منهج دراسة الحالة من خلال عرض تجربة التحويلات المالية باستخدام تقنية البلوكتشين في مصرف الراجحي الإسلامي السعودي .

محاور الدراسة

المحور الأول : الإطار النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة

المحور الثاني: تجربة التحويلات المالية باستخدام تقنية البلوكتشين في مصرف الراجحي السعودي

الدراسات السابقة

➤ دراسة ل "أماني عبد الله السيد بن عوف" سنة "2024" بعنوان " أثر إستخدام تقنية سلاسل الكتل (Blockchains) في القطاع المصرفي(دراسة ميدانية بالتطبيق على مصرف الراجحي بالمملكة العربية)" : هدف الدراسة معرفة أثر تقنية سلاسل الكتل على القطاع المصرفي في ظل التحول الرقمي وذلك بإستخدام المنهج الوصفي والتحليلي ولقد تكون مجتمع الدراسة من الموظفين العاملين بالقطاع المصرفي خلال العام 2023 أما عينة الدراسة فتمثلت في موظفي بنك الراجحي بالمملكة العربية السعودية حيث تم تصميم إستبانة للإجابة على تساؤلات الدراسة وإختبار فروضها ، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لإستخدام تقنية سلاسل الكتل في القطاع المصرفي وزيادة الميزة التنافسية من وجهة نظر موظفي البنك محل الدراسة. (عوف، 2024)

➤ دراسة ل "محمد الساسي بالنور، اشرف محمد دوابة" سنة "2022" بعنوان " البلوكتشين وتطبيقاتها في المصارف الإسلامية(الشيك تشين كنموذج)" : هدف الدراسة هو توضيح تقنية البلوك تشين وكيفية الإستفادة منها في المجال المصرفي عموما والمصرفية الإسلامية بشكل خاص ولقد ركزت الدراسة على الشيكات الرقمية من خلال دراسة تجارب بعض البنوك ، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها هو الحرص على تبني تقنية البلوك تشين في المصارف الإسلامية لما لها من أثر إيجابي على موثوقية ومصداقية ومرونة الخدمات المصرفية . (دوابة، 2022)

➤ دراسة ل "كواحلة يمينة" سنة "2022" بعنوان "الإستعمال الدولي للبلوكتشين وأثره في تطور التحويلات المالية العالمية": هدف الدراسة هو تحديد مفهوم تقنية البلوكتشين باعتبارها من أهم التقنيات الرقمية المستخدمة في التحويلات المالية العالمية مع التطرق إلى واقع هذه التحويلات في ظل إستخدامها الدولي، توصلت الدراسة إلى أن التقنية تحظى بمكانة هامة في مجال تحويل الأموال حيث أنها تبسط عملية التحويل دون الحاجة إلى تدخل وسطاء وبصورة فورية وآمنة وهذا ما ساعد على تطور حجم التحويلات المالية العالمية بكفاءة عالية ، كما أنها برزت بشكل كبير في ظل أزمة كورونا بسبب إعتقاد الدول لتدابير وقائية تقوم على التباعد الإجتماعي وبالتالي أصبحت المعاملات المالية الرقمية الحل الأفضل. (يمينة، 2022)

➤ دراسة ل "انس بن عبد الله بن ابراهيم النازل" سنة "2020" بعنوان "تقنية البلوكتشين، وأثرها في المعاملات المالية المعاصرة –دراسة فقهية" : هدف الدراسة هو تبيان حقيقة التقنية وتوضيح طريقة عملها ومبادئها وتحليل الأثر الفقهي لها على المعاملات المالية المعاصرة ، توصلت إلى نتائج عديدة أبرزها صحة إنعقاد العقود عبر هذه التقنية . (النازل، 2020)

➤ دراسة لـ "زبير عياش واخرون" سنة " 2020 " بعنوان "دراسة تحليلية لواقع التكنولوجيا المالية في البنوك الإسلامية العربية -تطبيقات البلوكتشين نموذجاً-" :هدف الدراسة هو تسليط الضوء على واقع إستخدام التكنولوجيا المالية في البنوك الإسلامية من خلال إبراز تطبيقاتها المختلفة واعتبرت البلوكتشين أهمها كونها أداة للتحويل الرقمي وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أبرزها ضرورة مواكبة التطورات التكنولوجية من أجل ضمان الإستمرارية والتطور. (إيمان، 2020)

## 2. الإطار النظري للدراسة

### 1.2. مفهوم الإندماج المالي:

الإندماج لغة مصدره إندمج مشتق من الفعل الثلاثي المجرّد دُمجُ (بفتح الميم) (مهني، 2018، صفحة 304)

نقول دمج الليل دموجا : أظلم ، يقال دمج الشيء في الشيء : دخل وإستحكم فيه ، يقال تداججوا على الشيء : بمعنى إتفقوا عليه ، ويعرف الإندماج لغة بأنه دخول الشيء في الشيء وإستحكامه فيه . (الوسيط، صفحة 295)

الإندماج إصطلاحاً عبارة عن عمل مسؤول يتم وفق حسابات دقيقة تضم جوانب إرتباطية متعددة ، سواء بين ذات الفرد للبنك الواحد أو بين الذات الكلية للجماعة المشكلة للكيان المصرفي المندمج ، كما أنه لكل عملية إندماج طبيعة خاصة تستوجب إدراك جوانبها الإرتباطية وبالتالي فهو لا يتضمن صيغة جاهزة له (ready made) ، مما يتطلب التعرف عليه : كإتجاه ملموس ومرصود ، أو كعمل يقوم على الوعي الإدراكي ، أو كنظام إطراري عام يشمل الجهود المشتركة في سبيل تحقيق مستقبل أحسن (الخضيري، صفحة 19) ، فالإندماج يتضمن العديد من العناصر الإرتباطية نذكر منها: (الشمري، صفحة 03)

- عنصر الإتحاد والمزج والإختلاط بين البنوك المندمجة والمؤسسات التمويلية .
- عنصر التحالف والمشاركة والتعاون والتفاعل بين البنوك المندمجة والمؤسسات التمويلية .
- عنصر العائدية و الواعدية الإيجابية لمستقبل المؤسسات التمويلية .

المعنى الواسع لتكامل سوق الخدمات المالية يتجسد عندما يحظى جميع المتعاملون في هذه السوق بمجموعة موحدة من القوانين ، وحصوهم على جميع الأدوات والخدمات المالية دون تمييز ، والإستفادة من المعاملة المتساوية في حالة الدخول إلى السوق وتشمل القواعد المنظمة للسوق والقوانين واللوائح والأجهزة الإشرافية والإتفاقيات والمعايير والممارسات المتعلقة بالبنى التحتية المالية أي نظم الدفع والمقاصة والتسوية والتسليم (pop, 2008, p. 46)

يتضمن مفهوم الإندماج المالي عملية إندماج الفوائض المالية المحلية وطرق إستثمارها على المستوى الإقليمي أو العالمي مما يتيح للمدخرين ، المستثمرين ، الحكومات ، منشآت الأعمال ، المتعاملون الماليون وغير الماليون، الإستفادة من أسواق التمويل بمعايير متساوية نتاج ترابطها العميق . وإعتبرته اللجنة الإقتصادية لإفريقيا في تقرير الإندماج المالي الإفريقي سنة 2008 بأنه ميكانيزمات تستهدف إزالة القيود التي تحول دون دخول البنوك والمؤسسات المالية الأجنبية وإنتقال التدفقات الإستثمارية (زهير، 2016، صفحة 32). ويتخذ الإندماج المالي أشكال متعددة ونفرق في هذا المجال بين الإندماج المصرفي ، إندماج الأسواق المالية، الإندماج النقدي ، والتدفقات الرأسمالية .

تعتبر التحويلات نوع هام من التدفقات الدولية تحقق العديد من المزايا أهمها تحسين الدخل وتوفير التمويل للمشاريع الناشئة إضافة إلى تحقيق التنمية المالية ، خاصة في الدول النامية (Vu, 2019, p. 121) ، حيث يعتمد أكثر من 80 بلد على التحويلات المالية بنسبة 3

% على الأقل من الناتج المحلي الاجمالي، الا ان عملية التحويل قد تكون مكلفة حيث تستهلك عمليات تحويل العملات والرسوم 6.4 من إجمالي المبلغ المرسل ، وهنا تبرز الخدمات المالية المتكورة مثل تقنية البلوكتشين كسبيل لخفض التكلفة، وضمن هذا الإطار تطورت نسبة التحويلات المالية عبر الهاتف المحمول حيث إرتفعت نسبة الأموال المرسلة من خلاله إلى 65 % خلال عام 2020 بقيمة 12.7 مليار دولار أمريكي وإرتفع بعدها إلى 16 مليار دولار أمريكي عام 2021 (IFAD).

## 2.2. المصارف الإسلامية:

تعرف المؤسسات المالية بأنها "منشأة أعمال أصولها تتمثل في الأصول المالية مثل القروض والأوراق المالية ، أما الخصوم فهي عبارة عن خصوم مالية مثل الودائع والمدخرات بأنواعها فهي تقدم قروضا للعملاء ، وتستثمر في الأوراق المالية ، إضافة إلى تشكيلة أخرى من الخدمات الأخرى مثل التأمين وخطط التقاعد وغيرها أما المؤسسات المالية الإسلامية فهي مجموعة من المنشآت المالية تلتزم بالضوابط الشرعية في أنشطتها المختلفة ، وترتكز على قاعدة المشاركة في الأرباح و الخسائر (عياشي، 2012، صفحة 25) ، وتعتبر المصارف الإسلامية من أهمها والتي تعرف على أنها :

ذلك المصرف الذي يلتزم بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في جميع معاملاته المصرفية والإستثمارية من خلال تطبيق مفهوم الوساطة المالية القائمة على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة ، وباعتباره مؤسسة مالية فهو يخضع للجوانب القانونية التي تقرها التشريعات المصرفية حيث نجد أن الموارد الذاتية (رأس المال ، الإحتياطات ، الأرباح غير الموزعة ) والموارد الخارجية (الودائع بأنواعها) لها ضوابطها الشرعية إضافة إلى الضوابط القانونية ، كما أن التمويل له صيغ تختلف عن القروض ، وتقوم هذه المصارف بأداء كل الخدمات المصرفية المقررة والتي لا تخالف أحكام المال في الإسلام (سمير، 2023، صفحة 101)

## 3.2 مفهوم التمويل الإسلامي

يعتبر التمويل الإسلامي عامل حيوي يتم من خلاله إدماج الفئات المحرومة وذلك من خلال تشجيع التمويل الإسلامي المتناهي الصغر ، وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، والتكافل متناهي الصغر كما أن الإدماج المالي يتطلب أيضا زيادة توفير الخدمات المصرفية الأساسية ، وتهيئة المناخ التنظيمي ونشر الوعي العام بالمسائل المالية ، وإلغاء العوائق التنظيمية والضريبية التي تعتبر عائقا أمام أوجه التمويل المعادلة للتمويل بالأسهم. (الدولي، 2015)

### 1.3.2 تعريف التمويل الإسلامي (دحية، 2020، صفحة 677)

التمويل الإسلامي بمعناه الضيق هو عبارة عن فرع من علم الإقتصاد الإسلامي يدرس أفضل الوسائل للحصول على الأموال اللازمة وإستخدامها في تحقيق أهداف المنظمة (قندوز، 2019، الصفحات 17 - 18)

يرتبط التمويل الإسلامي في معناه الواسع بمفهوم المال بمعناه الشرعي الذي يعبر عن كل ما له قيمة إقتصادية ويجوز الإنتفاع به ، فهو يتضمن التمويل المالي من خلال إستخدام الأصول المالية والتمويل الحقيقي من خلال إستخدام الأصول الحقيقية ، الصدقة ، الهبة ، الوصية ، الوقف ، وبالتالي فهو يقترب من معنى التملك فيما يختص بمعناه الضيق بكل ما له طبيعة مالية (قندوز، 2019، صفحة 18) عبارة عن تمويل يخضع لمعايير ومبادئ خاصة نظرا لخصائصه التي تجعله مختلفا عن التمويل التقليدي والمتمثلة أساسا في عدم إعتماده على الفائدة والضمانات ، ويمكننا أن نلخص السمات الأساسية للتمويل الإسلامي في ما يلي : (دحية، 2020، الصفحات 677 - 678)

- ✓ يضم العديد من صور وأشكال التمويل المختلفة فيما بينها.
- ✓ عبارة عن تمويل حقيقي تقدم فيه الأموال والخدمات بشكل فعلي لطالبتها ويصل أحيانا إلى عرض الخبرات والمهارات.
- ✓ التمويل الإسلامي مربوط بصورة العديدة مع الإستثمار الحقيقي .
- ✓ التمويل الإسلامي يمنع التعامل بالربا أي المدائنة من خلال الفائدة.
- ✓ يوفر التمويل للأعمال المشروعة وذلك ضمانا لسلامة النشاط الإقتصادي من الإنحرافات ومنع تبديد الأموال .

### 2.3.2 كفاءة التمويل الإسلامي

التمويل الإسلامي هو أكثر كفاءة من التمويل التقليدي، والجدول الموالي يوضح جوانب تفوقه وكفاءته:

#### الجدول رقم 01 : جوانب كفاءة التمويل الإسلامي مقارنة بالتمويل التقليدي

الجوانب	التمويل الإسلامي	التمويل بالفائدة
آلية التعاقد	يتم التعاقد من خلال عقد واحد	يتطلب عقدين
توظيف الموارد	الإلتزام بسداد الدين في أجله دون أرباح أو عوائد ناتجة عن التأخير	لا يتطلب السداد في أجله وهذا ما يخفض من كفاءة توظيف رأس المال
تكلفة التمويل	التكلفة الفعلية للتمويل قليلة	التكلفة الفعلية للتمويل مرتفعة نظرا لوجود الفوائد التأخيرية وتكاليف خدمة الدين والجدولة وغيرها

المصدر: (السويلم، 2013، صفحة 108)

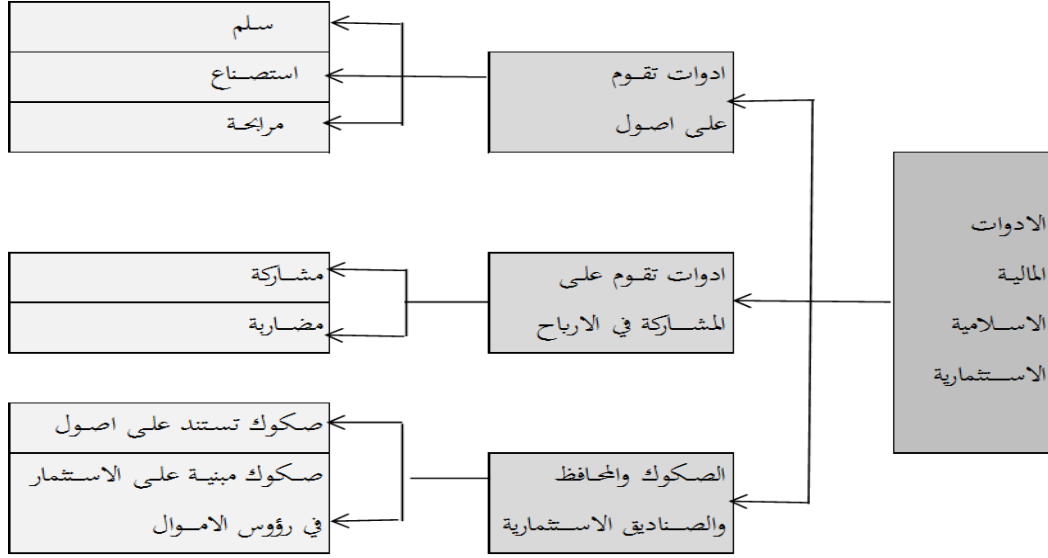
### 3.3.2 عقود التمويل الإسلامي الإستثمارية

يتكون التمويل الإسلامي من ثلاثة أنواع من عقود التمويل : المجاني وعقود التبرع والإرتفاق والتي لا تهدف إلى الربح ، في حين النوع الثالث المتمثل في عقود التمويل الإسلامي الإستثمارية تعبر عن الجانب الربحي حيث يتم تقسيم هذه الأخيرة إلى عدة أقسام حسب وجهة النظر إليها ، فمن حيث العلاقة بين الطرفين تقسم إلى أدوات ينشأ عنها دين (مراجعة ، سلم ، إستصناع... إلخ ) ، وأدوات مشاركة والتي تتمثل في المضاربة والمشاركة بأنواعهما ، وأدوات شبه دين وتتمثل في الإجارة بأنواعها ، أما من حيث طبيعة الأساس الذي تقوم عليه فنجد أدوات تقوم على أصول وأخرى على أساس المشاركة في الأرباح (فندوز، 2019، صفحة 109) وتتدخل المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في الحياة الإقتصادية من خلال الخدمات الإستثمارية الإسلامية والتي تشمل : (قنطقجي، 2010، صفحة 217)

- **التمويل بالمعاوضة (البيوع) :** البيع الآجل وبيع التقسيط ، بيع السلم ، بيع الإستصناع ، بيع الأمانة كبيع المراجعة البسيطة وللأمر بالشراء .
- **التمويل بالمشاركات:** بيع المال والعمل كشركة المضاربة ، بيع المال والمال كالمشاركة الدائمة والمتناقصة.
- **التمويل بالمنافع:** الإجارة التشغيلية ، التأجير المنتهي بالتملك.

تقسم عقود التمويل الإستثمارية إلى عدة أقسام ، ويعتبر التصنيف على الأساس الذي تقوم عليه من أنسب التصنيفات حيث نجد أدوات تقوم على أصول ، وأدوات تقوم على المشاركة في الربح والخسارة ، والصكوك التي إنتشرت بشكل واسع نظير نتائجها الإيجابية في مجالات التمويل والإستثمار في الكثير من القطاعات الإقتصادية ، والشكل الموالي يوضح لنا أهم عقود التمويل الإستثمارية :

الشكل رقم 01: عقود التمويل الإستثمارية



المصدر: (فندوز، 2019، صفحة 110)

## 4.2 التحويلات المالية

### 1.4.2 تعريف التحويلات المالية

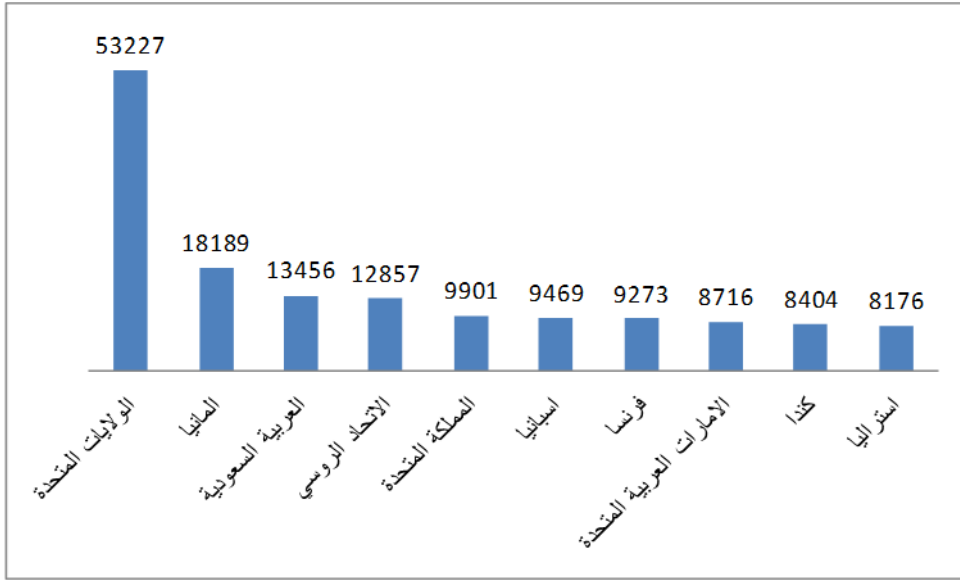
تكتسي التحويلات المالية أهمية خاصة في البلدان النامية فعلى سبيل المثال تمثل حوالي 17% من الناتج المحلي الإجمالي في دولة السلفادور وهي ثاني أهم مصدر للتدفقات الخارجية بعد الصادرات ، كما أنها تمثل مصدرا هاما للتمويل الخارجي للبلدان النامية.

تعرف التحويلات بأنها تحويل الأموال إلى مكان بعيد، عادة بين أفراد يعيشون في بلدان مختلفة. تمثل التحويلات المالية أكبر تدفق للأموال إلى العالم النامي، متجاوزة الإستثمارات الأجنبية المباشرة والمساعدة الإنمائية الرسمية. وفقاً لمجموعة البنك الدولي، شهدت صناعة التحويلات نمواً كبيراً في السنوات الماضية، بزيادة 8.8% في عام 2017 و 9.6% في عام 2018.

تعتمد بعض الإقتصادات النامية اعتماداً كبيراً على النقد الذي يأتي من الخارج، مما يجعل التحويلات عنصراً هاماً في إقتصادها. وعلى هذا النحو، أصبحت تحويلات العمال المهاجرين الآن أحد المصادر الرئيسية للدخل بالنسبة للعديد من البلدان. على سبيل المثال، تلقت هايتي تحويلات دولية شكلت ما يقرب من 29% من ناتجها المحلي الإجمالي في عام 2017. ورفعت النسبة إلى 30.7% في 2018 ، تواجه صناعة التحويلات بعض المشاكل الرئيسية التي يمكن لتقنية البلوكتشين أن تحلها مثل الرسوم المرتفعة وأوقات المعاملات الطويلة ، إضافة إلى تخفيض التكاليف التشغيلية من خلال تقليل عدد الوسطاء (Davidov, 2019) ، ويوضح الشكل الموالي أفضل الدول من حيث مقصد المهاجرين حيث إحتلت الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى ب 53227 ألف مهاجر، والمرتبة الثانية لألمانيا ب 18189

ألف مهاجر أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب المملكة العربية السعودية ب 13456 ألف مهاجر وذلك في سنة 2023 . (Knomad, 2024, p. 14)

الشكل رقم 02: أفضل الدول من حيث وجهة المهاجرين



المصدر: (Knomad, 2024, p. 14)

#### 2.4.2 التحويلات المالية باستخدام تقنية البلوكتشين

البلوكتشين عبارة عن تقنية رقمية تقوم على قاعدة بيانات سحابية ضخمة ، مما يمكن مستخدميها من إنجاز المعاملات أو نقل الأموال باستخدام شبكة من الحواسيب اللامركزية المنتشرة على مستوى دولي ، تشبه دفتر الأستاذ العام في علم المحاسبة باعتبارها قاعدة بيانات عامة تخزن فيها المعلومات الرقمية لعمليات التبادل ، يعود أول استخدام لمصطلح "بلوكتشين" بصيغته الحالية إلى مطور البرمجيات الأمريكي "هال فيني" "Hal Finney" عام 2008 ، غير أنه كانت له مصطلحات مشابهة منذ عام 1976 . التقنية تتيح إمكانية التبادل بين المتعاملين دون تدخل وسيط يتابع حركة التبادل ، كما تتصف بالأمان نظرا لإحتوائها على قوائم تكشف التلاعبات والمعاملات غير القانونية ضمن سجلات البيانات بصفة مستمرة ، كما أنها تخزن البيانات بطريقة لا مركزية بدلا من الإحتفاظ بها في مكان واحد من طرف مسؤول مركزي . (Review, 2020) ، وتعرف على أنها دفتر أستاذ مشترك وثابت يسهل عملية تسجيل المعاملات وتتبع الأصول في شبكة الأعمال ، ويمكن أن تكون الأصول ملموسة مثل : السيارة ، المنزل ، النقود ، الأرض وغيرها أو غير ملموسة مثل : الملكية الفكرية ، براءة الإختراع ، حقوق التأليف والنشر والعلامات التجارية ... إخ ، ويمكن تقريبا تتبع أي شيء ذي قيمة وتداوله على شبكة البلوكتشين مما يقلل المخاطر ويخفض التكاليف لجميع المعنيين (IBM)

يزعم الكثير من المراقبين أن التقنية من الإبتكارات الإلغائية التي ستلغي التقنيات والأساليب السابقة ، حيث يشير التقييم المبدئي لحالات الإستهلاك إلى إضافة قيم إقتصادية كبيرة تقدر ب 70 و 85 بليون دولار مع إختلاف جدوى التأثير بشكل كبير بين التطبيقات ، ويوجد حوالي 60 حالة إستخدام ناشئة في العديد من الصناعات ، مع التركيز الأساسي على الخدمات المالية بنسبة 40 % ، فيما قدر

حجم الإنفاق العالمي على تطبيقات البلوكتشين من حوالي 1.5 بليون دولار عام 2018 إلى أكثر من 12 بليون دولار عام 2022 ، وإرتفعت قيمتها السوقية من 228 مليون دولار عام 2016 إلى 5340 مليون دولار عام 2023 بمعدل نمو مركب يصل إلى 57.6 % (انظر الجدول رقم 01) (العربية، 2019)

الجدول رقم 02: تطور معدل نمو الإستخدام لتقنية البلوكتشين

السنة	2017	2018	2019	2020	2021	2022
معدل النمو%	0.95	1.5	2.9	/	/	12.4

المصدر: (العربية، 2019)

أما التحويلات باستخدام تقنية البلوكتشين فهي عبارة عن تقنية ذات درجة عالية من السرعة والأمان في عمليات التحويل مقارنة بالتحويلات من خلال الوسطاء الماليين ، كما أنها تساهم في تقليل تكلفة التحويلات خاصة الدولية منها ، من خصائصها : (صبرينة، 2023، صفحة 74)

- التحويل يتم بدون وسيط، وبطريقة لامركزية حيث يجتمع أطراف التحويل مع مجموعة من المشاركين في الشبكة (العقد) في قاعدة بيانات واحدة.
- تقوم العقد بالتحقق من صحة العملية وبعد المصادقة عليها يتم إضافتها الى سلسلة الكتل .
- التقنية تعمل بصفة آلية ، وتقوم بالإشراف على عملية التحويل لضمان صحته .
- التحويل يتم باستخدام عملات أو قسائم الكترونية ، ويحصل المستفيد على عملات إفتراضية أو قسائم إلكترونية بقيمتها .
- توفر التقنية حلول دفع سريعة وموثوقة بتكاليف منخفضة ، ولقد قدر البنك الدولي تكلفة إرسال تحويل بقيمة 200 دولار أمريكي ب 7 % رسوم (المتوسط العالمي) ، وباعتبار أن التحويلات العالمية بلغت 689 مليار دولار أمريكي عام 2018 ، حيث تمثل 7 % مبلغ 48 مليار دولار أمريكي مدفوعة كتكاليف تشغيلية. (Davidov, 2019)
- 3.4.2 تطور تدفقات التحويلات المالية

الجدول رقم 03: تطور حجم التحويلات المتدفقة إلى الدول المنخفضة والمتوسطة الدخل (الوحدة : مليار دولار)

اليونان	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023*	2024**	2025**
المنخفضة والمتوسطة الدخل	475	522	548	542	601	651	656	671	690
شرق اسيا والمحيط الهادى	129	137	143	132	128	132	134	136	137
الصين	65	70	75	72	75	81	85	88	90
اوروبا واسيا الوسطى	52	59	62	58	67	79	71	69	72
امريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	81	89	96	104	131	144	155	160	162
الشرق الاوسط وشمال افريقيا	54	55	57	59	67	65	55	58	61
جنوب اسيا	117	132	140	147	157	176	186	193	201
افريقيا-جنوب الصحراء الكبرى	42	49	50	43	51	55	54	55	56
الدول ذات الدخل المرتفع	165	174	180	174	193	192	202	212	223
العالم	641	696	728	717	794	843	857	883	913

Source: (Knomad, 2024, p. 01)

(\*) تقديرات، (\*\*) توقعات

من قراءتنا للإحصائيات المعروضة في الجدول نلاحظ تطور حجم التحويلات النقدية حيث قدرت سنة 2017 ب 641 مليار دولار إلى 857 مليار دولار سنة 2023 على المستوى الدولي، فيما شهدت سنة 2020 إنخفاضا في حجم التحويلات حيث قدرت قيمتها ب 717 مليار دولار ويعود ذلك إلى تداعيات جائحة COVID-19 والتي كانت لها آثار سلبية على مختلف القطاعات الإقتصادية إضافة إلى عمليات الإغلاق وحظر السفر، إلا أن أثرها الإيجابي تمثل في زيادة الإهتمام بالتكنولوجيا المالية وتطبيقاتها الحديثة ولقد شهدت سنة 2021 - 2022 إرتفاع نسبة التحويلات حيث قدرت قيمتها سنة 2021 ب 794 مليار دولار لتصل إلى 843 مليار دولار سنة 2022.

الجدول رقم 04: تطور معدل نمو التحويلات المتدفقة إلى الدول المنخفضة والمتوسطة الدخل

البيان	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023*	2024**	2025**
المنخفضة والمتوسطة الدخل	9.2	9.7	5.0	(-1.1)	10.8	8.3	0.7	2.3	2.8
شرق اسيا والمحيط الهادي	5.3	6.9	4.0	(-8.0)	(-2.5)	2.8	1.8	0.9	1.4
الصين	5.8	8.3	6.4	(-3.4)	4.5	7.4	4.8	3.2	3.4
أوروبا وآسيا الوسطى	21.1	12.9	5.2	(-7.0)	15.4	18.1	(-10.3)	(-1.9)	3.6
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	10.9	9.9	8.2	7.4	26.2	10.5	7.7	2.7	1.6
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	13.4	1.8	3.9	4.1	12.8	(-3.2)	(-14.8)	4.3	5.5
جنوب اسيا	6.0	12.3	6.1	5.2	6.7	12.4	5.2	4.2	4.1
أفريقيا-جنوب الصحراء الكبرى	9.6	17.1	0.9	(-13.8)	18.7	6.8	(-0.3)	1.5	1.5

Source: (Knomad, 2024, p. 01)

قدرت التحويلات في سنة 2021 ثلاثة أمثال المساعدات الإنمائية الرسمية، وباستثناء الصين فهي تزيد بأكثر من 50% عن الإستثمار الأجنبي المباشر، ويرجع سبب التعافي في التحويلات إلى قدرتها على الصمود في النصف الثاني من سنة 2020 حيث تم تعويض الإضطراب الذي شهده الربع الثاني، حيث قدرت نسبة إنخفاض التحويلات بنسبة 1.7%، لقد عرفت تدفقات التحويلات نموا قويا في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي قدرت بنسبة 21.6%، كما أنها إنتعشت أيضا في المناطق الأخرى وسجلت نموا يتراوح بين 5% و 10% في أوروبا وآسيا الوسطى والشرق الأوسط وشمال إفريقيا وجنوب آسيا وإفريقيا جنوب الصحراء، إلا أنها نمت بصورة بطيئة في شرق آسيا والمحيط الهادي باستثناء الصين قدرت نسبة النمو ب 1.4%، ويعود السبب في إنتعاش التحويلات إلى تكثيف المهاجرين لمساندتهم لعائلاتهم في بلدانهم الأساسية خاصة المتضررة منهم من جائحة كورونا ويعود السبب في قدرتهم على إرسال المساعدات إلى إنتعاش النشاط الإقتصادي والتوظيف في البلدان المستضيفة للمهاجرين ويعود ذلك إلى المحفزات الإستثنائية الطارئة والسياسات النقدية التيسيرية المعتمدة لمواجهة الجائحة، وتعتبر الهند والصين والمكسيك والفلبين ومصر أكبر خمسة بلدان متلقية للتحويلات بالقيمة الحالية للدولار الأمريكي سنة 2021، وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أكبر مصدر للتحويلات تليها الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وسويسرا، أما فيما يتعلق بتكلفة إرسال الأموال عبر الحدود فشهدت إرتفاعا حيث بلغت نحو 6.4% في المتوسط في الربع الأول من عام 2021، ويعتبر إرسال التحويلات إلى إفريقيا جنوب الصحراء مرتفعا كثيرا ويقدر ب 8%، وتشير البيانات الخاصة بمسار التحويلات إرتفاع تكاليف

الإرسال عبر البنوك مقارنة مع القنوات الرقمية أو من خلال شركات تحويل الأموال والتي برزت بشكل واضح في الآونة الأخيرة من خلال خدماتها وتقنياتها المتطورة في مجال التكنولوجيا المالية مما دفع المصارف إلى عقد الإتفاقيات معها من أجل الإستفادة من منتجاتها . (RATHA، 2021)

#### 4.4.2 توضيح آلية عمل شبكة RippleNet

تستخدم شبكة RippleNet تقنية blockchain لتزويد المؤسسات المالية في جميع أنحاء العالم بالقدرة على نقل الأموال، بهدف بناء نظام مدفوعات عالمي موحد، ففي نظام الدفع القديم تتطلب معالجة المدفوعات وقتاً طويلاً بالإضافة إلى فرض الرسوم العالية مما يحد من عدد المتعاملين في السوق الدولية، تهدف RippleNet إلى حل هذه المشكلات من خلال تقديم شبكة عالمية لامركزية واحدة من البنوك ليستخدمها الجميع. من خلال الإتصال بالشبكة عبر واجهة برمجة التطبيقات (API)، يمكن للمستخدمين نقل أموالهم دولياً بشكل أسرع وأرخص من الأساليب التقليدية. حيث توفر الشبكة اللامركزية معالجة المدفوعات في ثلاث ثوان فقط، وتسخير القوة العالمية لرمز XRP الخاص بها، تدعم أكثر من 55 دولة وأكثر من 120 عملة ورقية وهذا ما يتيح للبلدان في جميع أنحاء العالم إرسال المدفوعات لبعضها البعض. (money) ، تقسم RippleNet إلى عدد قليل من العروض الرئيسية التي يمكن للعملاء الإستفادة منها هي :

- xCurrent تركز بشكل خاص على البنوك ، وذلك بتزويدها بمدفوعات عبر الحدود بتكلفة أقل مقارنة بالأنظمة التقليدية ، تقوم البنوك بتسخير xCurrent من خلال تثبيت برنامج النظام الأساسي عبر واجهة برمجة التطبيقات (API) مما يمكنها من تحويل المدفوعات التقليدية إلى المدفوعات التي تعمل بنظام XRP، تم تصميم النظام بحيث يتناسب مع قدرات الإمتثال والمخاطر الحالية للبنوك وبالتالي تبسيط عملية التثبيت ، تشير الوثائق الحالية إلى أن الحل يلتزم بجميع سياسات إعرف عميلك (KYC) ومكافحة غسل الأموال (AML)، ينقسم نظام xCurrent إلى أربعة مكونات :
- Messenger تمكن Messenger البنوك المتصلة بـ RippleNet من التواصل مع بعضها البعض وتبادل معلومات المخاطر و KYC وتفاصيل الدفع والوقت المتوقع لتسليم الأموال والمزيد. ويؤدي السماح للمصارف بتبادل هذه المعلومات إلى زيادة إنفاذ شبكة موحدة من الكيانات المالية المترابطة.
- FX Ticker هي مساحة لمزودي السيولة في RippleNet لنشر أسعار العملات الأجنبية الخاصة بهم، مما يعني أن الكيانات تعرف قيمة تحويل أحد الأمرين إلى آخر في جميع الأوقات. يعمل FX Ticker أيضاً مع ILP Ledger للتحقق من صحة أسعار العملات الأجنبية وسيبدأ تحويلات الدفع من ILP Ledger لأحد البنوك إلى آخر.
- Validator يسهل جزء التحقق من RippleNet حركة الأموال بين دفاتر الأستاذ، ويدعم المعلومات مع دفتر الأستاذ ILP لضمان أن جميع التحركات مشروعة، أما إذا كانت المعاملة ناجحة أو غير ناجحة ، فإن الأمر متروك للمصادق.
- ILP Ledger كل بنك مشارك في بروتوكول الدفع Ripple لديه ILP Ledger الخاص به (subledger)، الذي يتتبع جميع الديون والائتمانات والسيولة ويمكنه تسوية عمليات النقل تلقائياً بين جميع الأطراف من خلال تتبع البيانات المذكورة.
- XRapid بينما يوفر xCurrent مدفوعات رخيصة وسريعة عبر الحدود، يضمن xRapid للعملاء الحصول على السيولة عبر رمز XRP. تتطلب طرق التمويل التقليدية من الشركات تمويل الحسابات مسبقاً في وجهات أجنبية، حيث قد يستغرق

الأمر أسابيع لتحويل أمر ما إلى آخر، تقدم تحويلات شبه فورية، وتحرر السيولة في عملية تُعرف أيضاً باسم السيولة عند الطلب وتزيل حاجة الشركات إلى تمويل المناطق الأجنبية مسبقاً، مع الإحتفاظ بهذه الأموال في حساباتها بدلاً من ذلك.

• xVia هو جزء واجهة برمجة التطبيقات من Ripplenet، مما يضمن للعملاء الإتصال بسهولة بالخدمات المذكورة أعلاه. يتيح إرسال المدفوعات مع إرفاق معلومات مفصلة مثل الفواتير.

تشمل المزايا الأخرى لـ RippleNet إدارة مدفوعات سلسلة التوريد، ومدفوعات الفواتير الدولية، والتحويلات في الوقت الفعلي، والمدفوعات من نظير إلى نظير، وتجميع النقد وحساب العملة العالمي، وفقاً لوثائق RippleNet.

### 3. التحويلات المالية باستخدام تقنية البلوكتشين في مصرف الراجحي

#### 1.3 مصرف الراجحي السعودي:

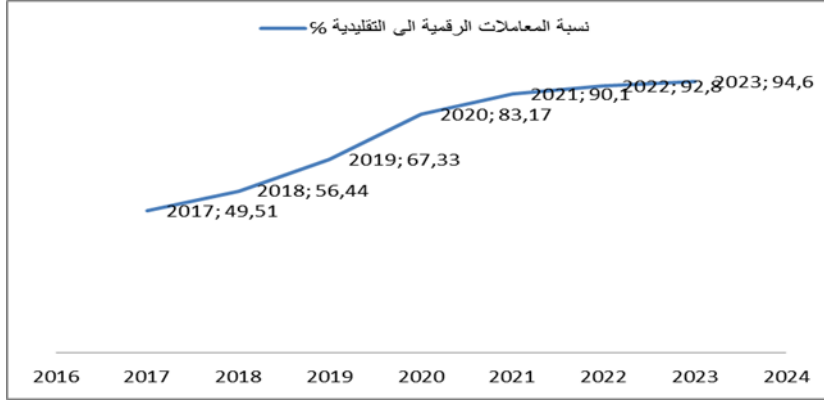
مصرف الراجحي هو شركة مساهمة سعودية ، تأسس كمركز للصرافة سنة 1957 ليتحول بعدها سنة 1988 إلى مؤسسة مصرفية تحمل إسم شركة الراجحي المصرفية للإستثمار وفي سنة 2006 تم تسميته "مصرف الراجحي"، تم تأسيس المصرف وترخيصه بموجب المرسوم الملكي رقم م/59 والمادة 6 من قرار مجلس الوزراء رقم 245 الصادرين بتاريخ جوان 1987. (الراجحي، 2023)

يعتبر مصرف الراجحي أكبر مصرف إسلامي في العالم بأصول قيمتها 203 مليار دولار أمريكي ورأس مال مدفوع قدره 11 مليار دولار أمريكي ، عدد الموظفين 19964 موظف ، مقره الرئيسي مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ، يمارس نشاطه بموجب السجل التجاري رقم 1010000096 ، عضو في مجموعة مصرف الراجحي ، مدرج في السوق المالية السعودية (تداول) تحت الرمز (RJHI) (1120) (الراجحي، 2023)

#### 2.3 مؤشرات الرقمنة في مصرف الراجحي:

عمل البنك على الإستثمار في التكنولوجيا المبتكرة وذلك بتوفير خدمات ومنتجات مالية للعملاء التي تلي طلباتهم ، ولقد قام في أكتوبر 2017 بتنفيذ عملية تحويل خارجي ناجحة باستخدام تقنية البلوكتشين كأول تجربة له وأول مصرف إسلامي في السعودية ، تمت عملية التحويل المالية بين مقره الرئيسي في الرياض وأحد فروع في الأردن ، وواصل إجراء عمليات التحويل باستخدام التقنية حيث قام بتنفيذها بالتعاون مع بنك IndusInd في الهند ، تم إستخدام التقنية لتمويل دفعات التحويلات الفورية بين السعودية والهند (الهدى، 2018) إعتبر الأستاذ وليد المقبل رئيس العمليات التنفيذي عملية التحويل المالي الخارجي باستخدام تقنية البلوكتشين عن طريق إستخدام عملة الريبل Ripple حدثا مصرفيا يؤكد على التكامل التكنولوجي لمصرف الراجحي وجزء من التحول الرقمي للمصرف خاصة أنها تمكن من إختصار المدة الزمنية للحوالة ، وتقليل التكاليف بالإضافة إلى التسويات مع البنوك المراسلة فوراً (bit، 2021)

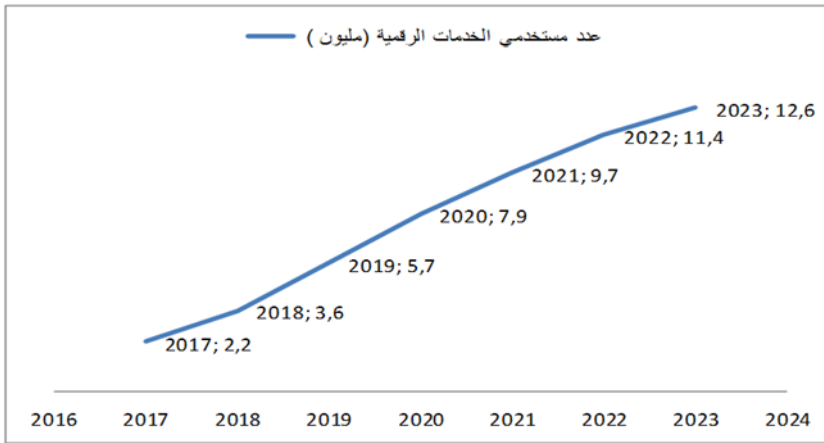
الشكل رقم 03 : نسبة المعاملات الرقمية إلى التقليدية لمصرف الراجحي للفترة (2017 – 2023)



المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير السنوية للمصرف

من الشكل نلاحظ التطور الكبير في نسبة المعاملات الرقمية مقارنة بالمعاملات التقليدية خلال الفترة 2017 – 2023 حيث قدرت سنة 2017 بنسبة 49.51 % ، وبلغت قيمة المعاملات الرقمية سنة 2023 نسبة 94.6 % مما يدل على التوجه الكبير لعملاء المصرف نحو التعاملات الرقمية.

الشكل رقم 04: تطور عدد مستخدمي الخدمات الرقمية في مصرف الراجحي للفترة (2017 – 2023)



المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير السنوية للمصرف

بلغ عدد مستخدمي الخدمات الرقمية 12.6 مليون مستخدم سنة 2023 في حين قدرت ب 2.2 مليون مستخدم سنة 2017 مما يدل على نجاح إستراتيجية المصرف في رقمنة مختلف المعاملات .

### 3.3 تحويل الراجحي: (Rajhi)

هو رائد قطاع تحويل الأموال في المملكة العربية السعودية ، يقوم بتزويد العملاء بخيارات متعددة لتنفيذ التحويلات بطريقة مريحة وبسيطة عبر النظام الآلي ، وهو المسؤول عن تحويل الأموال محليا ودوليا في مصرف الراجحي .

بلغ عدد مستخدمي التطبيق 279509 بنهاية عام 2018 ، كما عرفت القنوات الرقمية (عبر الهاتف النقال ، الكمبيوتر ، تطبيق

eCorp ، تطبيق تحويل ) تزايد في معدل الإستخدام ، حيث إرتفعت نسبة إستخدام القنوات الرقمية لإجراء التحويلات المالية بنسبة

15 % مقارنة بعام 2017 ، وزاد الإقبال على تنفيذ المدفوعات الرقمية (السداد ) بنسبة 5 % مقارنة بعام 2017 ، ويوضح الجدول رقم 05 توزيع المعاملات المالية عام 2018 مقارنة بعام 2017 .

الجدول رقم 05 : تطور استخدام القنوات الرقمية

التحويلات			
التطبيقات الرقمية	الخدمة الصوتية التفاعلية	اجهزة الصراف الآلي	
47%	5%	48%	2017
62%	4%	34%	2018
السداد			
58%	4%	38%	2017
63%	4%	33%	2018

المصدر : من إعداد الباحثان بالإعتماد على (الراجحي، 2023)

- تتم عملية التحويلات من خلال أجهزة الصراف الآلي ، الخدمة الصوتية التفاعلية ، التطبيقات الرقمية بالإضافة إلى التحويلات عبر الفروع والتي لم يتم إدراجها في الجدول لعدم توفر البيانات .
- بلغت نسبة الإعتماد على أجهزة الصراف الآلي المتعلقة بالتحويلات 48 % عام 2017 لتتخفص بعدها الى 34 % عام 2018 ، في حين بلغت نسبة استخدام التطبيقات الرقمية 62 % عام 2018 بينما سجلت نسبة 47 % عام 2017 مما يدل على الإتجاه المتزايد نحو القنوات الرقمية لسهولة إستخدامها في أي مكان عكس أجهزة الصراف الآلي التي تتطلب التنقل إلى مكان تواجدها . (انظر الجدول رقم 06 )

الجدول رقم 06: تطور عدد أجهزة الصراف الآلي والفروع لمصرف الراجحي

السنة	2019	2020	2021	2022	2023
عدد الفروع	5215	5211	4891	4727	4552
عدد اجهزة الصراف الآلي	544	543	521	557	509
عدد اجهزة نقاط البيع	115.243	204.549	326.121	533.442	601.153

المصدر: (الراجحي، 2023)

- الملاحظ من الجدول أن نسبة الخدمة الصوتية التفاعلية ضئيلة كما أنها لم تعرف تغيرا ملحوظا خلال السنتين بل سجلت إنخفاضا بنسبة 1 % .

● سجل تنفيذ المدفوعات الرقمية (السداد) من خلال التطبيقات الرقمية تزايداً حيث قدرت النسبة بـ 63 % عام 2018 مقارنة بعام 2017 حيث تم تسجيل نسبة 58 % ، في حين سجلت نسبة 38 % عام 2017 لتتخفف بعدها إلى 33 % عام 2018 وهذا يدل على تفضيل القنوات الرقمية في عمليات السداد وإنخفاض الاتجاه نحو أجهزة الصراف الآلي .

#### 4.3 خدمات ومنتجات تطبيق تحويل الراجحي: (Rajhi)

يوفر تحويل الراجحي خدمات ومنتجات عديدة نذكر منها:

##### ➤ التحويلات المالية المحلية

يوفر تحويل الراجحي خدمة التحويلات المحلية لكافة العملاء (المواطنين والمقيمين) وتمكن شبكة المراكز الواسعة للمصرف الأشخاص (حتى بدون وجود حساب مصرفي) من القيام بإرسال وإستقبال الأموال داخل المملكة العربية السعودية من أحد مراكز تحويل الراجحي إلى مركز آخر .

##### ➤ التحويلات المالية الدولية

يسهل تحويل الراجحي التحويلات المالية الدولية وذلك بغرض إستهداف المغتربين وتمكينهم من تحويل الأموال لعائلاتهم ، تم تأسيس علاقات مع أكثر من 110 بنك مراسل وهذا ما يمكنه من تغطية مختلف البلدان وتوفير المزيد من خيارات التحويل للعملاء ، ويوفر التحويل الخيارات التالية للعملاء :

- حساب في البنك المراسل (بنك الى بنك).
- مستفيد ( بدون حساب ) عن طريق البنك المراسل (كاش اونلاين).
- بنك غير مراسل عن طريق البنوك المراسلة (شريك ثالث).
- عنوان المستفيد (من الباب الى الباب).

##### ➤ التحويل النقدي السريع

توفر هذه الخدمة إمكانية إرسال الأموال نقداً حول العالم في أقل من دقيقة ، من خلال تطبيق Money Gram ، Prabhu Money ، Transfast ، وتضمن للمستفيد الحصول على المبلغ نقداً بسهولة ، مع إشتراط إحضار إثبات الشخصية أو رقم الهوية لإستلام المبلغ فوراً دون الحاجة إلى رقم الحساب .

##### ➤ التحويل عن طريق السويفت

توفر الخدمة إمكانية إرسال الأموال عبر جميع أنحاء العالم وذلك من خلال تحويل الأموال مباشرة إلى الحساب المصرفي والحصول على الأموال في غضون 24 إلى 72 ساعة بأسعار صرف ورسوم خدمة تنافسية جداً .

##### ➤ التحويل عن طريق الصراف الآلي

تمكن بطاقة الراجحي من إرسال الأموال عبر صراف الراجحي دون الحاجة إلى المصرف أو مراكز التحويل، والخدمة متاحة 24 ساعة طوال أيام الأسبوع وتمكن هذه الخدمة من:

- ايداع الاموال و سحب الاموال ، التحويل الدولي بأنواعه (فوري ، كاش ، الى حساب )، المدفوعات الحكومية ، كشف حساب

مصغر ، تغيير رقم الجوال

➤ تأمين الحوالات

توفر الخدمة إمكانية تأمين الحوالات مجاناً عند تحويل الأموال دولياً وذلك لمدة ثلاثين يوماً من تاريخ إرسالها .

#### 4. الخلاصة:

شهدت التحويلات المالية إنتعاشاً وتطوراً بمعدلات فاقت مستويات الإستثمار الأجنبي المباشر والمساعدات الدولية ، وخاصة خلال جائحة COVID19 والتي كانت سبباً في زيادة تفعيل التطبيقات الرقمية وإنتعاش المدفوعات والتحويلات عبر القنوات الرقمية وتعتبر التكنولوجيا المالية ركيزة أساسية للإندماج المالي ، حيث أنها تعمل على وصف مستحدثات قطاع الخدمات المالية المعاصر من خلال إبتكاراتها المالية التي توفر نماذج أعمال جديدة وتطبيقات حديثة ذات تأثير على المصارف والمؤسسات المالية وعلى طريقة تقديمها للخدمات والمنتجات المالية ، وتعتبر تقنية البلوكتشين من أهم تطبيقاتها الإلغائية والتي ستقضي على نماذج العمل التقليدية ، ولقد توصلنا من خلال دراستنا إلى النتائج التالية:

- ✓ التحويلات المالية بتقنية البلوكتشين عبارة عن معاملات آمنة وشفافة وسريعة ومنخفضة التكلفة حيث أن التقنية تعمل على تسهيل وتيسير التعاملات عبر الحدود بعكس السبل التقليدية .
- ✓ تعتمد تقنية البلوكتشين في القطاع المالي والمصرفي بصفة عامة والإسلامي بصفة خاصة نظراً لخصائصها المتمثلة في الشفافية والسرية والسرعة في توفير الخدمات بالإضافة إلى قلة تكلفتها .
- ✓ تقلل تقنية البلوكتشين من الوساطة حيث يتم تقليل سلطة الوسطاء على المعلومات ، وتحقق من المزيد من الشفافية من خلال مراجعة البيانات المالية ومراقبتها.
- ✓ إرتفاع في مستويات الرقمنة وفي عدد المتعاملين عبر القنوات الرقمية في مصرف الراجحي السعودي مما يثبت أهمية التكنولوجيا المالية في تعزيز تجربة العملاء.
- ✓ نجاح خدمة التحويلات المالية من خلال البلوكتشين في مصرف الراجحي السعودي ويعتبر حافزاً للتوسع في إستخدامها وتطبيقها على منتجات وخدمات مالية أخرى .
- ✓ تتطلب خدمة التحويلات المالية الرقمية التعاقد مع مؤسسات التكنولوجيا المالية من أجل توفير الخدمة للعملاء.
- ✓ إقتصار التعامل بتقنية البلوكتشين على التحويلات المالية وعدم إستخدامها في منتجات وخدمات أخرى في مصرف الراجحي.

## التوصيات

- ✓ الابتكارات والتقنيات الحديثة التي توفرها التكنولوجيا المالية تسهل العمل المصرفي وتعمل على تطويره وتمكينه من مواجهة المنافسة القوية مما يستوجب من المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية زيادة التعمق فيها للتمكن من توفير خدمات ومنتجات مالية ذات جودة عالية وتتوافق مع متطلبات الشريعة الإسلامية ومع خصوصية العمل المصرفي الإسلامي.
- ✓ ضرورة توفير الضوابط والأحكام الشرعية التي تضبط التعامل بتقنية البلوكتشين وتضمن الرقابة عليها والإبتعاد عن التضارب في إصدار الأحكام المتعلقة بها .
- ✓ أهمية توفير مراكز التدريب والتكوين في مجال التقنيات المالية التي تتوافق مع النشاط المصرفي الإسلامي والإبتعاد عن معاهد التكوين في النشاط المصرفي التقليدي و عن محاكاة المنتجات التقليدية .

## 5.المراجع

Arab bit (01, 06 2021). مصرف الراجحي ينفذ حوالة مصرفية باستخدام تقنية "البلوكتشين" عن طريق الريبل لأول مرة . تاريخ الاسترداد 09, 01, 2024، من <https://arabbit.net>

Davidov, I. (2019, 08 12). *Blockchain Use Cases: Remittance*. Consulté le 01 09, 2024, sur <https://academy.binance.com/>

DILIP RATHA (17, 11 2021). *Global Remittance Flows in 2021: A Year of Recovery and Surprises*. تاريخ الاسترداد 08, 07, 2024، من <https://blogs.worldbank.org/>

Harvard Business Review (18, 08 2020). *بلوك تشين Blockchain*. تاريخ الاسترداد 30, 12, 2023، من <https://hbrarabic.com>

IBM. (s.d.). *What is Blockchain technology ?* Consulté le 12 30, 2023, sur <https://www.ibm.com/topics>

IFAD. (بلا تاريخ). *14 سببا وراء اهمية التحويلات المالية*. تاريخ الاسترداد 17, 02, 2025، من الاستثمار في السكان الريفيين : <https://www.ifad.org>

Knomad, W. B. (2024, 06). *Remittances Slowed in 2023, Expected to Grow Faster in 2024. Migration and Development Brief 40.*

money, C. T. (s.d.). *RippleNet: A Beginner's Guide To The Decentralized Network Of Banks*. Consulté le 01 08, 2024, sur <https://cointelegraph.com/>

pop, A. (2008). *Le processus d'integraion financiere en europe: Quo Vadis ?* 46-53. *Regards croisés sur l'économie, 2008/1 n° 3*, 46 - 53 .

Tahweel Al Rajhi (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 09, 01, 2024، من <https://www.tahweelalrajhi.com.sa>

Vu, T. D. (2019). The impact of financial integration on poverty, entrepreneurship, and financial inclusion. A thesis submitted for the degree of Doctor of Philosophy in Economics and Business. London, UCL University College London.

العربية. (11 07, 2019). تقنية "بلوكتشين" ماهي؟ كيف تعمل؟ وافاتها. تاريخ الاسترداد 14 07, 2024، من <https://www.alarabiya.net/qafilah>

المعجم الوسيط. (بلا تاريخ).

اماني عبد الله السيد بن عوف. (2024). اثر استخدام تقنية سلاسل الكتل Blockchains في القطاع المصرفي (دراسة ميدانية بالتطبيق على مصرف الراجحي بالمملكة العربية. *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات*، 5-25.

انس بن عبد الله بن ابراهيم النازل. (2020). تقنية البلوكتشين، واثرها في المعاملات المالية المعاصرة - دراسة فقهية. *مجلة اصول الشريعة للابحاث التخصصية*، المجلد 6، العدد 3، 39 - 68 .

بلقيس دنيا زاد عياشي. (2012). دور ضوابط الصناعة المالية الاسلامية في الحد من اثار الازمات المالية: دراسة مقارنة بين السوق المالي الاماراتي والمليزي. *اطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطور الثالث*، شعبة علوم اقتصادية، تخصص: مالية بنوك وتأمينات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف 1.

بن دعاس زهير. (2016). الاندماج المالي الاقليمي وانعكاساته على التنمية الاقتصادية في البلدان النامية حالة البلدان العربية (دراسة مقارنة اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير تخصص النقود والمالية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، الجزائر .

حسين تراري مجاوي، بوغار صبرينة. (2023). تطبيق تقنية البلوكتشين في البنوك الاسلامية الواقع والتحديات (تجربة مصرف الراجحي). *Revue des Reformes Economiques et Integration En Economie Mondiale*, vol 17, N 01، 66-79.

حياة سليمان، عبد اللطيف دحية. (2020). دور صندوق النقد الدولي في التمويل الإسلامي. *مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي*، 670 - 687 .

دنيا زاد مهني. (2018). الوضع الراهن للمصارف الاسلامية وخيار الاندماج المصرفي : نظرة شمولية على وضع المصارف الاسلامية في الدول العربية. *مجلة الحقوق والعلوم الانسانية*، جامعة زيان عاشور بالجلفة، مجلد 11، ملحق، 456-478.

سامر مظهر قنطقجي. (2010). صناعة التمويل في المصارف والمؤسسات المالية الاسلامية. دار ابي الفداء العالمية للنشر.

سامي بن براهيم السويلم. (2013). مدخل الى اصول التمويل الاسلامي. بيروت : مركز نماء للبحوث والدراسات .

صندوق النقد الدولي. (09 11, 2015). *مؤتمر الكويت : التمويل الاسلامي وتلبية التطلعات العالمية*. تاريخ الاسترداد 03 04, 2024، من <https://www.imf.org/external/arabic/pubs> نشرة الصندوق الالكترونية:

عبد الرحمن الفدي. (30 12, 2018). تاريخ الاسترداد 08 01, 2024، من <https://www.okaz.com.sa/economy>

عبد الكريم قندوز. (2019). المالية الاسلامية . صندوق النقد العربي .

عياش زبير، فنازي فطيمة الزهراء، مطلاوي ايمان. (2020). دراسة تحليلية لواقع التكنولوجيا المالية في البنوك الاسلامية العربية، *تطبيقات البلوكتشين نموذجا*. *مجلة اقتصاد المال والاعمال*، المجلد 5، العدد 1، 305 - 322.

قبابلي كمال، وكال سمير. (2023). دور الصناعة المالية الاسلامية في تحقيق الشمول المالي. *مجلة بحوث الاقتصاد والمانجمنت*، المجلد 4، العدد 2، 98 - 117 .

كواحلة يمينة. (2022). الاستعمال الدولي للبلوكتشين واثره في تطور التحويلات المالية العالمية. مجلة الابحاث الاقتصادية ، 260-279.

محسن احمد الخضيري. (بلا تاريخ). الاندماج المصرفي . الاسكندرية : الدار الجامعية .

محمد الساسي بالنور، اشرف محمد دواية. (2022). البلوك تشين وتطبيقاتها في المصارف الاسلامية (الشيك تشين كنموذج) . مجلة رؤى اقتصادية ، 59-71.

مصرف الراجحي. (2023). التقرير السنوي.

منيف محمد الشمري. (بلا تاريخ). اثر الاندماج على المؤسسات التمويلية والمصرفية الاسلامية المعاصرة ، بحث مقدم لنيل درجة التخصص العليا (الدكتوراه ) في الاقتصاد. كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية ، جامعة القران الكريم والعلوم الاسلامية، السودان.